النفط يتجه إلى ثاني خسارة أسبوعية مع تمسك ترامب بحصار إيران

لنـدن - (رويتـرز): شهدت أسعار النفط تداولات متباينة أمس الجمعة لكنها تتجه نحو خسائر للأسبوع الثاني مـع تركيز الولايات المتحـدة علـى حصارها لإيران وضغوط اقتصادية أخرى، ما قلـل المخاوف من تجدد الصراع المباشر، رغـم بقاء الهجمـات على الشحن البحري خطرا على الإمدادات. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 39 سنتا أو 0.4 بالمائـة إلى 96.21 دولارا للبرميـل بحلـول السـاعة 12:00 بتوقيـت جرينتش. وفـي المقابل، انخفضت العقـود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 12 سـنتا أو 0.1 بالمائـة إلى 88.62 دولارا للبرميل.

ويتجه برنت وخام غرب تكساس الوسيط كلاهما الى تسـجيل انخفـاض بنحو اثنين بالمائة هذا الأسبوع. وهبط الخامان القياسـيان 16 بالمائة و13 بالمائة على الترتيب الأسبوع الماضي. وقال جيف كوري، مؤسس ريـل ماكـرو، الرئيـس العالمي السـابق لأبحاث السلع الأولية في جولدمان ساكس: «السوق تتحرك في نطاق محدود بعد انتخابات التجديد النصفي»، مضيفا أنه لا توجد علـى ما يبدو احتمالات تذكـر لمزيد من الأعمال القتالية أو للتوصل إلى اتفاق سلام.

وأضاف: «هـذا يعني أن السوق متوازنة إلى حد كبير، مع محدودية القدرة على الارتفـاع ومحدودية القدرة علـى الانخفاض». وشـهد النفط أسبوعا من التداولات المتقلبة، إذ قابلت الآمال السـابقة في حدوث تقارب في حـرب الولايات المتحـدة وإسـرائيل ضد إيران، التي دخلت شـهرها التاسـع، هجمـات علـى البنية التحتية السـعودية شـنها الحوثيون اليمنيون المتحالفـون مـع إيران، وهجمات على ناقلات تحمل النفط الخام لخارج الخليج. وقـال الرئيـس الأمريكي دونالـد ترامب على منصة تروث سوشال: إن التوصل إلى اتفاق مـع إيران ليس ضروريا لإنهاء الحرب.

وقالـت سـوجاندا ساتشـديفا مؤسسة (إس. إس ويلـث سـتريت)، وهي شـركة أبحاث مقرها نيودلهي: «إشارات ترامب إلى أن المزيد من التصعيد العسـكري ضد إيران ربما لا يكـون ضروريا، عززت التوقعـات بأن واشـنطن قـد تعتمد بشـكل متزايد على العقوبات الاقتصادية والقيـود المفروضـة على شـحنات النفط بدلا مـن تكثيـف العمليـات العسـكرية». وذكـرت أن ضعف أسعار النفط يعود في جـزء كبيـر منه إلى مؤشرات تراجع الطلب في الولايات المتحدة، إذ تشير زيـادة مخزونـات النفط الخام والوقود إلى توقعات باستهلاك ضعيف نسبيا.

وأوضحـت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية يوم الخميس أن مخزونات النفط الخـام والوقود في الولايـات المتحدة ارتفعت الأسبوع الماضي، مدفوعة بضعـف الطلـب علـى المنتجات النفطية المكررة وقفزة فـي واردات النفط. ورغم تراجع الأسـعار، لا تـزال هناك مخاطـر تهدد شحنات النفط عبر مضيق هرمز، وهو الممـر المائي الحيوي لصـادرات النفط الخام من كبـار المنتجين في الشـرق الأوسط. وقال الجيـش الإيرانـي يـوم الخميـس: إن أربع ناقلات نفط تعرضت لانفجارات في مضيـق هرمز بعد تجاهلها التحذيـرات. ولم يتسـن لرويترز التحقق على الفور من تلك التقارير.



○ الحصار البحري الأمريكي على إيران.



○ أردوجان يستقبل أمير قطر. (رويترز) .

تركيا وقطر توقعان اتفاقية للدفاع المشترك وتتعهـدان بموقف موحد ضد أي هجوم

إسـطنبول - (رويتـرز): ذكر بيان مشترك صدر عقب محادثات بين الرئيس التركي رجب طيب أردوجان وأمير قطر الشـيخ تميم بن حمد آل ثاني أن البلدين وقعا اتفاقيـة للدفاع المشـترك أمس الجمعة تهدف إلى تعزيز الدفاع الجماعي وترسيخ الأمن الإقليمي، وتعهدا باتخاذ موقف موحـد في مواجهـة أي هجوم مسلح خارجي يستهدف أيا من الطرفين أو كليهما.

واتفق الجانبان على التشاور بشأن التهديدات التي تسـتهدف أمنهما، فضلا عن قضايـا الأمن الإقليمـي والعالمي والسياسات الدفاعية، وتوسيع التعاون من خلال مناورات عسـكرية مشـتركة والتعاون في الصناعات الدفاعية وتبادل تدريب الأفراد. ووقع أردوجان الاتفاقية خلال اجتماع في إسطنبول مع أمير قطر.

وقالـت تركيـا وقطر فـي البيان المشـترك الصادر عقب الاجتماع الثاني عشر للجنة الاستراتيجية العليا بينهما إن الاتفاقية تعكس التزام البلدين بصون سيادتهما وسلامة أراضيهما، ورؤيتهما المشـتركة لنظـام إقليمي أكثـر أمنا واسـتقرارا. وأضافت الرئاسة التركية في بيان علـى منصة إكس «أكد الرئيس أردوجان أننا سنواصل العمل معا لمنع تجدد الحرب في منطقة الخليج، وإرساء أساس للحوار وتحقيق السلام».

وأضاف البيان المشترك أن البلدين عبـرا أيضا عن اسـتعدادهما لمواصلة التعاون في مجال الطاقة، ولا سـيما في تجارة الغاز الطبيعي المسـال، استنادا إلى علاقتهما الممتـدة منذ فترة طويلة. ونقلت الرئاسـة التركية عن أردوجان قوله إن تركيا وقطر تعملان على تطوير شـراكتهما في مجال الطاقة وتنويعها، وإن تعاونهما في قطاع الدفاع سيستمر في النمو.

ووقعت تركيا والسعودية وباكستان في أغسطس اتفاقية للدفاع المشترك في مكة المكرمة، وهي الاتفاقية التي جمعت بين حلفاء للولايات المتحدة من دول ذات أغلبية سنية في وقت تشهد فيه المنطقة صراعا على عدة جبهات. وأقر البرلمان التركي الأسبوع الماضي ما تُعرف باسم «اتفاقية مكة للدفاع المشترك»، مما يمهد الطريق أمام أنقرة لإرسال دعم عسكري إلى السـعودية التي تكافح لصد هجمات جماعة الحوثي اليمنيـة المتحالفة مع إيران. وبموجـب الاتفاقية التي وقعتها القوى الإقليمية الثلاث في أغسطس، يُعد الهجوم على أحـد الأطراف هجوما على الجميع.

وزيـر الداخليـة الفرنسـي: جهـات أجنبيـة ربمـا تقـف وراء إنـذارات القنابـل الكاذبـة في أوروبـا

باريـس - (أ ف ب): قـال وزير الداخلية الفرنسـي لوران نونييز أمس الجمعة إن الإنـذارات الكاذبة بوجود قنابل التي تتزايد في أوروبا «منسّـقة بشـكل واضح»، وربما تكون مرتبطة بـ«تدخل أجنبي»، وذلك في تصريحات لقناة «إل سـي آي» التلفزيونية. وقال الوزيـر: «فيمـا يتعلـق بالإنذارات بوجود قنابل في الطيران المدني، نرى بوضـوح أيضا احتمـال وجود تدخل أجنبي». وأشـار إلى احتمـال وقوف «روسيا، وربما دول أخرى تريد زعزعة اسـتقرارنا وتنظّم حملات» وراء هذه البلاغات الكاذبة.

وقـال نونييز: «شـملت الموجة الأخيرة من إنـذارات القنابل في قطاع الطيـران المدنـي دولا أوروبية عدة، ولذلك لدينا شـكوك قويـة». وتلقت مدارس في إيطاليـا وإيرلندا والمملكة المتحدة إنذارات كاذبـة بوجود قنابل الأربعـاء، فيما تلقت ثلاث مؤسسـات تعليمية في فرنسـا تهديـدات مماثلة الخميس. ومطلع نوفمبر، طالت إنذارات مماثلـة عشـرات الرحـلات الجوية التجاريـة في أنحاء أوروبا، ما أدى إلى تحويل مسار طائرات ومرافقة مقاتلات لها، فضلا عن عمليات إجلاء أو تفتيش، من دون العثور على أي متفجرات.

وتثير هذه الإنذارات قلقا متزايدا في أوروبا من احتمـال أن تكون جزءا من «حرب متعددة الوسائل». وقال الوزير: «تجرى تحقيقات، بالتعاون مع هيئات أوروبية مثل يوروبول، وتتبادل أجهزة الاسـتخبارات الكثير مـن المعلومات لمحاولة تحديد مصـدر هذه الإنذارات التي من الواضح أنها منسّـقة». وكان الوزير يجيب على سـؤال لمشـاهدة أعربت عـن قلقها من «تزايـد إنذارات القنابـل في كل مكان»، متسـائلة «هل نحن في خطر؟».

وأوضـح أن هذه الإنـذارات تكثر في فترات معينة، قائـلا: «تمرّ فترات نتلقى فيها الكثير مـن الإنذارات التي يتبيّن في الواقـع أنها كاذبة في معظم الأحيان». وأكّد «مع ذلك، نتعامل معها دائما بجدية بالغـة». وأعلنت النيابة العامة في باريس السبت الماضي فتح تحقيق في بلاغات كاذبة بوجود قنابل استهدفت طائرات تحلق فوق الأراضي الفرنسية، يبحث خصوصا في احتمال وقوف قوى أجنبية خلفها.

وقالـت النيابة العامـة ردا على استفسـار وكالـة فرانس بـرس، إن التحقيق «يجري للكشـف عن مرسلي الرسائل الإلكترونية التي تضمنت هذه المعلومات الزائفة للإيحاء بوقوع دمار خطير، وعن صلتهـم المحتملة بقوى أجنبية».



○ وزير الداخلية الفرنسي.

كالاس تحـذر أوروبـا مـن الوقـوع في «فخـاخ» روسـيا بشـأن محادثـات أوكرانيـا

دبلـن - (أ ف ب): حذّرت مسـؤولة السياسة الخارجية في الاتحـاد الأوروبـي كايا كالاس أمـس الجمعة من أن على أوروبا ألا تقع في «فخاخ» روسـية بشـأن محادثـات أوكرانيـا، مشـددة على أن الأولويـة ينبغـي أن تكون للتوصـل إلى وقـف لإطلاق النار، لا الدخول في مفاوضات أوسـع نطاقا بشـأن الأمن. وصرح الرئيـس الأوكراني فولوديميـر زيلينسـكي والمبعـوث الأمريكي جاريد كوشـنر الخميس بأن أوروبا ستشارك في جولة التفاوض المقبلة، وذلك بعد أسبوع من الدبلوماسية المكوكية بقيادة الولايات المتحدة في أبوظبي. لكـن الكرملين أشـار إلى أنه لم يوافق بعد على مشـاركة الأوروبيين.

وقـال المتحدث باسـم الرئاسة الروسـية ديميتري بيسـكوف الجمعـة إن موسـكو تريد معرفة «نوايا» الأوروبييـن قبل إشـراكهم في المحادثـات. وأضاف «إذا كان لـدى الأوروبيين بالفعل شـخص مفوَّض، بشـكل أو بآخر، لإجـراء محادثات، وإذا كانت لديهـم الرغبة الحقيقية في ذلك، فسـنكون مستعدين بالطبع للتحدث معهم». وبعد أشهر من السعي للمشاركة في المحادثات، تتسـاءل أوروبا بشـأن الجهة التي سـتمثل التكتـل في جولـة التفاوض المقبلة، وما هي القضايا التي قد تكون مسـتعدة لمناقشتها مع الكرملين.

وحضـر مسـؤولون من بريطانيـا وفرنسـا وألمانيا إلى جانـب ممثلين عن الاتحاد الأوروبـي، هـذا الأسـبوع محادثـات فـي دبلـن على هامش مفاوضـات أبوظبي. وتسـعى موسـكو إلى إعادة التفاوض بشأن الهيكل الأمني الأوسـع لأوروبا في إطار أي محادثات، وتطرح مجددا على ما يبدو مطالب متشددة تتعلق بتقليـص نفوذ حلف شـمال الأطلسـي (الناتـو). وقالت كالاس للصحافيين على هامش قمة للاتحاد الأوروبي في دبلن «نحتاج أولا إلى وقف لإطلاق نار. فـإذا بدأنا بمناقشـة ما تطالب به روسيا فيما يخص الهيكل الأمني، فإننا نقع فعليا في الفخاخ التـي تنصبها لنا وهي أن نصـرف انتباهنا عن حقيقة عدم وجود وقف لإطلاق النار».

وكان كوشنر صهر الرئيس دونالـد ترامب، صـرح بأن إشراك أوروبا في المفاوضات «سيتيح لنا معالجة الترتيبات الأمنيـة الأوروبية الأوسـع في مرحلة ما بعـد الحرب». وأثارت التصريحات الجديدة قلق حلفـاء الولايات المتحدة الأوروبييـن الذيـن طالمـا رفضـوا رغبـة الكرملين في إجراء تغيير جذري على الإطار الأمني للقارة. وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين أن «من البديهي أن تكـون أوروبا جـزءا من محادثات السـلام، ليس فقط لحماية مصالحهـا، بل أيضا لدعم أوكرانيا».

ويأتي ذلـك فيما تتصاعد الدعـوات داخـل أوروبـا بضرورة حسـم مسـألة من سـيمثلها، بينما من المقرر أن يناقش قادة الاتحاد الأوروبي هذه القضية فـي دبلن. وقال رئيـس الـوزراء الإيرلندي مايكل مارتن «ينبغي تسـوية هذه المسـألة». وأضاف «في رأيي، يتعين اتخاذ قرار نهائي بهذا الشـأن خلال الأسـبوع أو الأسـبوعين المقبليـن». وأيّد لاعبون أساسـيون مثل المستشار الألماني فريدريش ميرتس الإبقـاء على الصيغة التقريبية مستبعدا الحاجة إلى تعيين شـخص واحد لتمثيل أوروبـا. وقال الجمعة إن «لا حاجة» لمناقشة «هيكل أمني أوروبـي» جديـد محتمل مع موسكو لأنه «موجود بالفعل».



○ كايا كالاس. (رويترز)

هجوم إلكتروني يسـتهدف شـركة مسـيرات ألمانيـة ويوقف تحليق طائراتهـا لدى الجيش

فرانكفورت - (أ ف ب): تعرّضت شـركة «كوانتوم سيستمز» الألمانية المصنّعة للطائرات المسيّرة والمورّدة لأوكرانيـا، أواخـر أكتوبر لهجوم إلكترونـي مجهول المصـدر أجبـر الجيـش الألمانـي على تعليق تحليق أسطوله من مسيّرات الشركة فترة وجيزة، وفق ما أفادت مصادر أمـس الجمعة. ولم تُتّهم موسكو صراحة بتنفيذ الهجوم، لكنه يأتي في وقت تؤكـد ألمانيا، أكبـر داعم لكييف، أنها هدف رئيسـي لعمليـات تخريب وقرصنة إلكترونيـة وحملات تضليل تديرها روسيا.

وقالـت «كوانتـوم سيسـتمز» في بيان نشرته الخميس، من دون أن تسمّي موسكو، «تُستهدف الشركات التـي تتصدر جهـود دعم أوكرانيا تحديـدا لأن عملنا بالغ الأهمية لأمن عملائنا». وأفـاد مصدر مطّلـع على الملف وكالـة فرانس برس بأن مؤشرات تدل إلى ضلوع روسيا، لكن لا يمكن إثبات ذلك في هذه المرحلة، موضحا أن أجهزة الاستخبارات تواصل تحقيقاتها. ولـم تردّ وزارة الدفـاع الألمانية على الفور على طلب للتعليق.

تزوّد الشركة التي تتخذ مـن بافاريا مقـرا، الجيش الأوكراني بمسيّرات للمراقبة، وتطوّر أنظمة ذاتية التشغيل تعمل بالـذكاء الاصطناعي وقـادرة على العمـل جوا وبرا وبحـرا. وقال المصدر لفرانس بـرس إن الجيش الألماني علّق تحليق أسطوله مـن مسـيّرات «كوانتـوم سيسـتمز» احترازيا عقب الهجوم، ثم استأنف تشغيلها بعـد أيام قليلـة. وتابع أن ملفا خبيثا أرسل عبر خوادم الشركة التي توزّع تحديثات أنظمـة التحكـم الأرضي والتخطيط. وأوضح المصدر أن الجيـش الألماني وحده تأثر بالهجوم، فيما واصلت مسيّرات «كوانتوم سيستمز» المسـتخدمة في دول أخرى عملياتها.

ومنذ الهجوم الروسـي واسع النطاق على أوكرانيا فـي فبرايـر 2022، يواجه قطاع الصناعـات الدفاعية الأوروبي تصاعدا في عمليات التجسـس والتخريب التي تُنسـب عموما إلى روسيا. وبفضل جهود إعادة التسلح الأوروبية، ارتفعت إيرادات «كوانتوم سيسـتمز» بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، لتبلغ 300 مليون يورو عام 2025.

تسـعة قتلى في هجمـات أوكرانية على روسـيا وتضـرر مستشـفى في غـارة علـى كييـف

موسـكو - (أ ف ب): أسـفرت هجمـات أوكرانية ليل الخميس الجمعة عن مقتل تسـعة أشـخاص على الأقل في روسيا، في حين طالت ضربات روسية مستشـفى في كييف وتسببت في مقتل ثلاثة أشـخاص علـى الأقل في جنوب البلاد، وفق ما أفاد مسؤولون من الجانبين. تأتي الجولة الأخيرة من الضربات في ختام أسبوع من الدبلوماسية المكوكية بقيادة الولايات المتحدة بهـدف إنهاء الحـرب. وأعلنـت وزارة الدفاع الروسية إسـقاط حوالى 1200 مسيرة أوكرانية خـلال الليل، في هجوم من بيـن الأكبر منذ بدء الحرب.

وتقـول أوكرانيا: إن هجماتها هي رد مبرر على قصف روسـيا لمدنها، مؤكدة أنّها تستهدف إيرادات الطاقة الحيوية لموسكو. وقضى أربعة أشـخاص في هجوم أوكراني اسـتهدف منشأة صناعية في مقاطعة سـامارا (وسط)، وفق ما أعلن حاكم المقاطعة فياتشيسلاف فيدوريتشيف في منشـور على وسـائل التواصل الاجتماعي، من دون تقديم مزيـد من التفاصيل. وفي منطقة فولغوغـراد (جنوب) التي كانـت من الأهداف الرئيسية للهجوم، افاد الحاكم أندري بوتشاروف عن مقتل أربعة أشـخاص يعملـون في منطقة صناعية تضم مصفاة نفطية وشركة للكيماويات. وقُتل شخص آخر في منطقة بريانسك الحدودية التي تتعرض لهجمات أوكرانية متكررة.